

هو الأبهى

الهي تسمع زفير نارى و صريخ فؤادى و حنين روحى و انين قلبى و تأوهى و تلَهْفى و ضجيج احشائى و ترى اجيج نيرانى من شدة حرمانى و توجعى و تفجعى و احزانى و شدة بلائى و عظيم اشجانى و تعلم ذلّى و مسكنتى و افتقارى و اضطرابى و اضطرابى و قلّة نصرتى و كثرة كربتى و شدة غمّتى و حرقة لوعتى و حرارة غلّتى و هل لى من مجير الآ انت و هل لى من ظهير الآ انت و هل لى من نصير الآ انت و هل من سمير الآ انت لا و حاضرة عزّك انت سلوتى و عزائى و راحتى فى شقائى و برئى و شفائى و عزّتى و غنائى و مؤنسى فى وحدتى و انيسى فى وحشتى و مناجى للتّاجى فى جنح الظلام فى الليالى حين تهجّدى فى اسحارى و تضرّعى فى اسرارى و تبّلى فى عشواتى و ابتهالى فى غدواتى الهى الهى قد انصرم صبرى و اضطرم قلبى و تفتّت كبدى و احترقت احشائى و اندقّ عظمى و ذاب لحمى فى مصيبتك الكبرى و رزيتك العظمى فتلاشت اعضائى و تفصّلت اركانى من احزانى و اشجانى التّى اعجزتنى فى هذه النّازلة القاصمة و الفاجعة القاصفة و ما مرّت ايام الآ سمعت صوت النّاعى يعنى النّجم الدّرّى الأبهى نبيلك الأكبر فسالت بمصيبته العبرات و سعدت الرّفقات و ازداد الشّجن و اشتدّ الحزن و ارتفع نحيب البكاء و ضجيج الأصفياء فانك يا الهى خلقته من جوهر حبّك و انشأته من عنصر الوله فى جمالك و انشغف فى ولائك و ربّيته بأيدى رحمتك و شملته بلحظات اعين رحمتيّك حتّى نال رشده و بلغ اشده فأوردته على مناهل العلوم و شرائع الفنون العالية و الآليّة الذّائعة الشّائعة فى آفاق مملكتك بين عبادك حتّى اقرّ له كلّ عالم بقدم راسخ فى كلّ فنّ بوجودك و منك و اعترف له كلّ فاضل ببراعة فائقة فى كلّ علم الهى و رياضى نظراً و استدلالاً و اشراقاً بفضلك و عطائك ولكن تلك المنابع و المصانع ما كانت تقنعه يا الهى و تروى ظمأ قلبه و غليل فؤاده بل كان ملتاحاً لفرات معرفتك و ظمأناً لهجر عرفانك و عطشاناً لسلسيل علمك حتّى وفّقته على الحضور بين يديك و الوفود بساحة قدسك و التّشرف بلقائك و جذبته نفحات وحيك و اخذته رحيق بيانك و انعشه نسائم رياض احديتك فاهتزت كينونته من نسيم عطائك و تعطرّ مشامه من شميم عرار نجدك و قام على نشر آياتك و اقامة برهانك و اشتهار سلطانك و اعلاء كلمتك و اثبات حجّتك بين عبادك فتنضوع من رياض قلبه طيب حبّك و عرفانك و انتشر انفاس حبّه و هيامه بين اشرار خلقك و طغاة عبادك و قاموا عليه بظلم مبين و جور عظيم الى ان اخرجوه من موطنه مهاناً فى سبيلك و ذليلاً فى محبّتك و اسيراً فى مملكتك مكشوف الرأس حافى الأقدام حقيراً فقيراً مظلوماً مبعوضاً بين جهلاء خلقك و مضت ايامه كلّها ليالى لكربته و غربته و شدة بلائه و عظيم ابتلائه فى سبيل حبّك و هو مع كلّ ذلك مستبشر بنفحاتك و مسرور بعناياتك و فرح فى ايامك و منشرح بفضلك و عنايتك و احتمال كلّ مصيبة فى امرك حتّى وقعت الواقعة العظمى و الفاجعة الرّاجفة الكبرى و زلزلت الأرض زلزالها و وضعت كلّ ذات حمل حملها و صعد النّير الأعظم الى الأفق الأعلى و الأوج الأسمى نادى بلسانه الأخرى ادركنى يا ربّى الأبهى و الحقنى بجوار رحمتك الكبرى و اجاب النّداء منجذباً راجعاً الى مقعد الصّدق فى ظلّ سدره رحمتيّك الممدود على الأصفياء من احبائك الأنقياء اى ربّ اسكنه فى كهف عنايتك و ادخله فى جنّة احديتك و ارزقه نعمة لقائك ببقاء وحدانيّتك و دوام صمدانيّتك أنّك انت الفضال الرّحمن الرّحيم

و اذا اردت ان تزور تلك الرّوضة الغنّاء الطّيبية الأرجاء المتضمّنة جسداً احتمال الشّدائد فى سبيل الله اقبل عليها و قل عليك بهاء الله و انواره و القى عليك ذيل ردائه و طيّب رمسك بصيب رحمته و اسراره و اراح روحك فى ظلّ سدره فردانيّته و افاض عليك غمام صمدانيّته و ادرّ عليك ثدى رحمانيّته ايّها الكينونة المنجذبة الى جوار رحمته و الحقيقة المستفيضة من فيوضات شمس حقيقته اشهد أنّك آمنت بالله و آياته و اقررت بوحدانيّته و شربت كأس العرفان من يد ساقى عنايته و سلكت فى صراطه المستقيم و ناديت باسمه الكريم و هديت اهل الوفاق بظهور نير الآفاق من مطلع الاشراق و ثبتّ على حبّه ثبوتاً يتزعزع منه رواسخ الجبال و خدمت مولاك فى اولاك و اخراك و احتملت المصائب و ابتليت بأشدّ التّوائب فى سبيل ربّك

و ربّ آبائک الأولین لا ضیر ان توارى جسدک تحت الثرى فروحک بالأفق الأعلى و الملكوت الأبهى طوبى لک فى هذه المنحة الكبرى و الموهبة العظمى فانک اول من اجاب داعى الصواب بعد غروب شمس الهدى ربّ السموات العلی من الأفق الأدنى و يلوح و یضئ جماله من الأفق الأعلى ملکوته الرفیع و جبروته المنیع بشرى لک فى اللقآء و هنيئاً لک كأس العطاء من ید ساقى البقاء یا من استغرق فى بحر الغناء و سكن فى جوار رحمة ربّه الكبرى الرقیق الأسمى

اسأل الله ان یؤید احبائه على هذه المقامات السامية العلیا التى تتلأل الوجوه فیها بأنوار الله فى ملکوت الأسماء و انه معجیب الدعآء و سمیع لمن ناجاه متوسلاً بکرامته احبائه و بركة اصفیائه الذین احتملوا الشدائد العظمى فى سبیل الله ربّ الآخرة و الأولى

این سند از کتابخانه مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ اوت ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر